

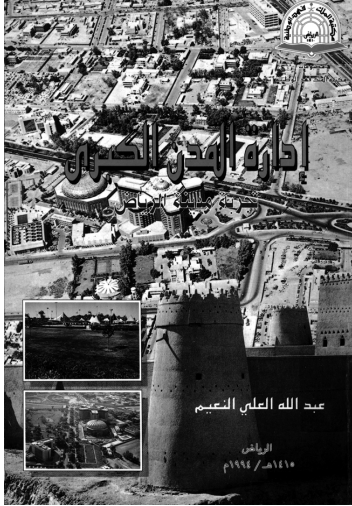
## إدارة المدن الكبرى ( تجربة مدينة الرياض )

عبدالله العلي النعيم

الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م، ٤٣٠ ص.

يقف المؤلف في هذا الكتاب عند إدارة المدن الكبرى متخذاً تجربة مدينة الرياض أنموذجاً حياً لدراسته.

واتسمت دراسته بالتقسيم التسلسلي، حيث عرض في البابين الأول والثاني مشكلات المدن الكبرى المتعلقة بالتركيبة السكانية،



والجوانب الاقتصادية والاجتماعية، وما يصاحب ذلك من آثار التقنية، موضحاً أن ذلك الأمر مما شغل كثيراً من الباحثين الذين ركزوا على إبراز العوامل الداعية إلى الهجرة الريفية المتزايدة إلى المدن والحواضر الكبرى خاصة، وتوصلوا إلى أن أهم الأسباب في هذا الانتقال الملحوظ توافر فرص العمل والخدمات الاجتماعية والثقافية...، وعرض المؤلف أهم الحلول لتلك المشكلات، منها: وجوب اهتمام الحكومات بتوزيع مشاريعها التنموية

الاقتصادية والاجتماعية على جميع الأقاليم والمناطق بدلاً من التركيز على المدن الكبرى .

كما تناول المؤلف لمحات حول الإدارة نظرياً وتطبيقياً، وأثرها في تسيير حركة النشاط المتنوع في الحواضر والمدن، وبصورة خاصة في المدن الكبرى، وعني بالركائز الأساسية في الإدارة مبيناً أن التنظيم أهمها الذي يتفاعل مع سائر عناصر الإدارة ومقوماتها، وفي حديثه عن الأنظمة والقوانين أكد على النظام الرائد في تطبيق الشريعة

الإسلامية الساحة، ودورها في تنظيم المجتمعات في مختلف العصور وسائر الأنشطة .

وفي حديث المؤلف عن الرياض - النموذج المتخذ للدراسة - وقف عند النواحي التاريخية والجغرافية لهذه المدينة، موضحاً مراحل التطور التي مرت بها، ومعدداً أهم الأنشطة الحضرية والعمرانية.

وكان القسم الأخير من الدراسة معني بالهوية الإدارية الخاصة بمدينة الرياض التي قفزت في مدة وجيزة إلى المقدمة بين حواضر العالم الأكثر تحضراً، وتناول الكاتب نصيب قطاع البلديات من الخطط التنموية الشاملة في الدولة، وأشار إلى الهيكل التنظيمي المتطور لأجهزة البلديات، وتجربتها في وضع نظام تسمية الشوارع، وترقيم العقارات، والاهتمام بمعطيات التقنية في الإدارة كالحاسب الآلي، والعناية بالشؤون المالية، ثم دور المواطنين في معاونة الجهاز العامل في خدمتهم.

واعتمد الكاتب في هذه الدراسة على الجوانب العلمية، مع التركيز على أبعاد التطبيق العلمي والتجربة الواقعة التي عاشتها المملكة العربية السعودية عامة، والعاصمة بخاصة.

---

#### الرياض وثبة ازدهار في الصحراء العربية

د. أديب فارس

معهد باريس للتنظيم المدني - جامعة باريس

بيروت: مطبعة نمم، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ/ ١٩٨٢م، ٤٤٢ ص.

---

هذا الكتاب رسالة دكتوراه دولة في تنظيم المدن، يقدم الدارس من خلاله بحثاً تقويمياً في تقنية التنظيم المدني، وإسهامات المركز الإلكتروني للمعلومات المدنية.

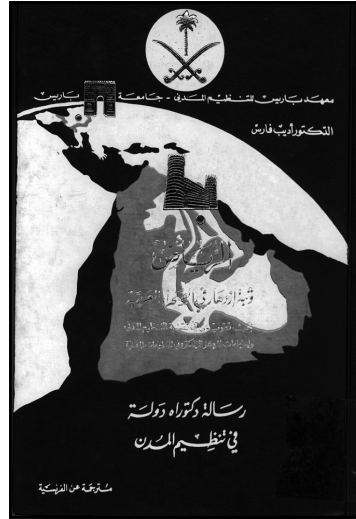
وكان طرح الباحث شاملاً للمقومات الرئيسية في ازدهار مدينة الرياض؛ حيث وقف عند التطورات الاقتصادية والاجتماعية مشيراً إلى الظروف الاقتصادية الصعبة التي دعت الملك عبدالعزيز - رحمه الله- إلى التفكير في استغلال ثروات باطن الأرض، الذي صاحبه نزوح الكثير من القرى في المملكة ومن البلدان الأجنبية أيضاً، وأدى ذلك إلى توسع شبكات الطرقات التي تربط أهم مدن المملكة؛ مما يسر تخفيف التنقل الزمني للمسافات لنقل البضائع والمواد الغذائية.

وكان للنمو الاقتصادي دور في التغيير الاجتماعي، وبخاصة في النواحي المعيشية والسكنية، كما أدى ذلك إلى التطور الإداري ليساير تلك النهضة، فأنشئت الإدارات والوزارات المتعددة؛ لتقوم بالمهام المنوطة بها.

وخص الباحث القسم الثاني بدراسة المتغيرات في مدينة الرياض، استهلها بالوقوف على تاريخ المدينة قبل عهد الملك عبدالعزيز، وأشار إلى البنية المدنية التي تتمتع بها في تاريخ السلالة السعودية، ووضعها الجغرافي بموقعها في وسط شبه الجزيرة العربية، وعلى مفترق الطرق التي مرت بها على مر الزمان .

وأشارت الدراسة إلى أسباب نمو سكان الرياض المتمثلة في زيادة الولادات مقارنة بالوفيات، وقدوم سكان جدد؛ للقيام بنشاط ما في المدينة، أو للاستفادة من سوق العمل الواسع.

كما تعرض الباحث إلى فئات المقيمين في مدينة الرياض، والوظائف المتوافرة حسب قطاعات العمل، أو حسب الحرف والمهن،



وتطرق كذلك إلى النمو التجاري والصناعي، وما صاحب ذلك من امتداد في المساحة العمرانية، وازدياد عدد السكان بشكل ملحوظ الأمر الذي استدعى العناية بالصحة، وتهيئة التعليم، وإقامة الحدائق والمنتزهات، وخدمات البريد والمواصلات.

وقد أثرت الدراسة الجانب الجيولوجي لمدينة الرياض، حيث فصلت في طبيعة الأرض، ومدى قابليتها للبناء، كما وقف عند سمات المناخ الصحراوي الذي تتسم به مدينة الرياض مبينا ذلك بجداول توضيحية، وعُني الدارس أيضاً بالماء الذي يعد مصدراً رئيساً لاستمرار الحياة مشيراً إلى النسب الاستهلاكية للفرد الواحد من الماء.

وعالج الدارس في مؤلفه مشاكل السكن والإسكان التي حدثت إلى التفكير في إنشاء المساكن على النماذج الأجنبية؛ سعياً لاستغلال أكبر قدر ممكن من الأراضي، وتحدث عن المباني القديمة، وكيفية معالجتها إيجاباً، وقد تعمقت الدراسة في توضيح مكونات البناء القديم والجديد.

وتجدر الإشارة إلى أن التطور المعماري صاحبه التنظيم العلمي لاستخدام الأراضي، وإشغالها بإقامة مباني الإدارات العامة، وأبنية التعليم والصحة، والأماكن التجارية والصناعية ...

وقد نتج عن تزايد السكان وظهور السيارات وتكاثرها المشكلات المتعلقة بتنظيم تنقل الأشخاص والسلع في التكتلات المدنية الكبرى، وهذا أدى إلى اهتمام السلطات العامة بإعداد خطوط سير في خدمة المناطق الصناعية والمستودعات.

وقد أفضت الأسباب السابقة إلى اهتمام الحكومة بإقامة مخطط توجيهي؛ لتسيير عمل مختلف الإدارات إلى الإسهام في تمديد العاصمة، ومن بين تلك العمليات إعداد: حي السفارات، المدينة الجامعية، المدينة الرياضية، المطار الجديد، وامتداداته.

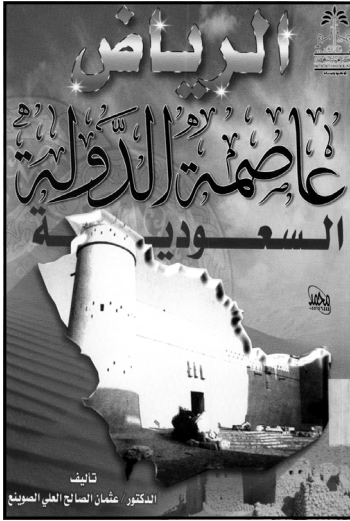
وقد وظفت الحكومة المركز الإلكتروني للمعلومات المدنية في مساعدة الإدارات في النواحي التنظيمية على أسس علمية مقننة. إن هذه الدراسة اعتمدت على ركائز علمية من خلال الوقوف على التركيبة الجيولوجية لمدينة الرياض، والتتبع التاريخي لها، وإبراز العوامل الاقتصادية المؤثرة في التطور الاجتماعي، كما استند الباحث إلى الصور والإحصاءات الدقيقة، لتكون نتائجه وفق معايير واضحة.

### الرياض عاصمة الدولة السعودية

د. عثمان الصالح الصوينع

الرياض: الناشر المؤلف، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، ٣١٩ ص.

يتحدث هذا الكتاب عن الرياض عاصمة للدولة السعودية، حيث



يشير المؤلف إلى أن بداية اتخاذها عاصمة كان في الدولة السعودية الثانية، بعد أحداث سقوط الدولة السعودية الأولى، وما رافق ذلك من حدوث فراغ سياسي أدى إلى بروز الأمير محمد بن مشاري بن معمر، ثم ظهور الإمام تركي بن عبدالله، واتخاذ الرياض عاصمة لحكمه.

وتطرق الباحث إلى سياسة الإمام تركي بن عبدالله، وتوسع الدولة في عهده، ثم تناول أحداث استشهاده.

وفصل المؤلف القول عن فترتي حكم الإمام فيصل بن تركي الأولى والثانية، وبيّن أبرز أحداث عصره، وسياسته وحكمه، وتعامله مع غزوة الشريف محمد بن عون أمير مكة المكرمة لمنطقة القصيم.

وقد بين الكاتب الخلافات التي جرت بين أبناء الإمام فيصل بن تركي بعد وفاته وأثرها على كيان الدولة، والأحداث التي أدت إلى سقوطها.

وختم الباحث كتابه بالحديث عن الأسر التي تعاونت مع حكام الدولة السعودية، وتطرق إلى الأدوار البارزة المتميزة التي أدتها تلك الأسر، وهي أسرة آل أبو عليان، وأسرة المهنا أبا الخيل، وأسرة الزامل، وأسرة السويد، وأسرة الرشيد.

### الرياض مدينة وسكاناً كيف كانت وكيف عاشوا

أحمد بن مساعد الوشمي

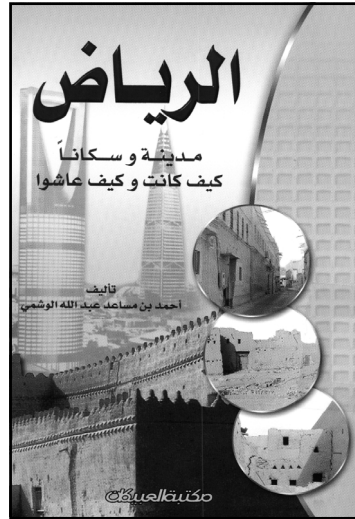
الرياض: مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ٢٤٢ص.

يتناول الكتاب مدينة الرياض من حيث التاريخ الاجتماعي والعمراني، إذ شمل الحديث عن أسوار الرياض وطرق بنائها، وعرج على الحديث عن أحيائها وأسمائها، وعن بداية توسع المدينة، وكيفية البناء فيها. كما تطرق إلى موضوع كيفية إمداد الرياض بالمياه حيث تحدث عن الآبار والمساقى، وكيفية حفرها وأسمائها.

وتناول الباحث أسواق الرياض، وكيفية الحراج فيها، وتحدث عن دور المساجد في حياة أهل الرياض متطرقاً إلى حلق العلم والتدريس، ومتناولاً معها دور الحسبة والقضاء.

كما أشار الباحث إلى أهمية الزراعة

في حياة السكان، وعن دورهم في مساعدة الملك عبدالعزيز في مسيرة التوحيد، وفي نشر العقيدة السلفية.



وتتجلى أهمية هذا الكتاب في اعتماده على مصادر التاريخ الشفهي المتمثلة في روايات المعمرين والمخضرمين لفترات تاريخ الرياض قبل توسعها، واعتماده في المقارنة على المتيسر من المراجع، وفي توثيقه للتطور العمراني بالصور الفوتوغرافية.

وقد قسم الباحث كتابه إلى ثلاثة أبواب: الأول في النواحي العمرانية، والثاني في النواحي الاقتصادية والمهن، والثالث في النواحي الاجتماعية والصحية.

وكان دور المؤلف رائداً في بابه يستحق الإشادة من خلال الجهد المبذول في جمع هذه المواد الفنية عن الرياض قبل أكثر من نصف قرن أو يزيد.